العمل بعض ذلك الموقت فعلى هذا المشترط تطابق التاكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا عندهم
خلافا للبصريين واما نحو رحال ودراهم مما ليس بمعلوم المقدار فلا خلاف في امتناع تاكيده
واستشهد الكوفية لجواز ذلك بقوله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا واما قوله
اولاك بنو خير وشر كليهما جميعا ومعروف الم ومنكر فحمل كليهما على البدل عند
اهل المصرين اولى لان خير وشر ليسا بموقتين وتجويز نحو كليهما عين تاكيدا اذا كان تابعا
كقوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فانه عطف على احدهما وليس لفظ احدهما
تاكيدا والمعطوف في حكم المعطوف عليه وفي قراءة اما يبلغان هو بدل لكونه معطوفا على البدل
وقد يحذف المؤكد واكثر ذلك في الصلة كقولك جاءني الذي ضربت نفسه وبعده في الصفة نحو جاءني
قوم ضربت كلهم اجمعين وبعده في خبر المبتدا نحو القبيلة اعطيت كلهم اجمعين وذلك لما عرف في باب
المبتدا من كون حذف الضمير من الصلة اولى منه من الصفة وكونه من الصفة اولى منه في
خبر المبتدا وبعضهم منع من حذف المؤكد لان الحذف للاختصار والتاكيد للتطويل
فتنافيا وقال هشام اذا عطفت على شيء لم يحتج الى تاكيده ولعله نظر الى ان العطف
عليه دال على انك لم تغلط فيه والاولى الجواز نحو ضرب زيد زيد وعمرو لانك ربما تجوزت
في نسبة الضرب الى زيد او ربما غلطت في ذكر زيد واردت ضرب بكر وعطفت
بناء على ان المذكور بكر قوله واذا اكد المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل
نحو ضربت انت نفسك قد مضى شرحه في باب العطف قوله واكتع واخواته اتباع لاجمع
فلا يتقدمن وذكرها دونه ضعيف اعلم انك لو اردت الجمع بين الفاظ التاكيد
المعنوي قدمت النفس ثم العين ثم الكل ثم اجمعين ثم اخواته من اكتعين الى ابصعين اما
تقديم النفس والعين على الكل فلان الاحاطة صفة للنفس ومعنى فيها فتقديم النفس على
صفتها اولى واما تقديم النفس على العين فلان النفس لفظ موضوع لماهيتها حقيقة
ولفظ العين مستعار لها مجازا من الجارحة المخصوصة كالوجه في قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه اي ذاته واما تقديم الكل على اجمع فلكونه جامدا واتباع المشتق للجامد اولى
ولاسيما اذا كان المشتق على وزن الصفة وهو افعل وايضا فان كلا قد يقع [illegible]
دون اجمع فانه لا يقع الا تاكيدا واما تقديم اجمع على اخواته فلكونه ادل على [illegible]
المراد من تبعها واما تقديم اكتع في الصحيح على اخويه فلكونه اظهر في افادة معنى الجمع
منهما لانه من قولهم حول كتيع اي تام وهذا المعنى خاف فيهما وان لم تقصد الجمع بين هذه
الالفاظ فلك الاقتصار على ايها شئت ومن النفس الى اجمع لا يلزم ان يكون الاخير
تابعا للمقدم بل لك ان تذكر العين من دون النفس واجمع مقتصرا عليه من دون كل
واما اكتع واخواته فالبصريون على ما حكى الاندلسي عنهم جعلوا الثالثة ابصع
ومنصرفا ثم لم يذكروا ابتع ومنصرفا به قال وهذا يدل على قلته والبغداديون جعلوا
التالي ابتع واخواته فقالوا اجمع اكتع ابصع ابتع وكذا ذكر الجزولي والزمخشري
فقدم ابتع على ابصع وتبعهم المصنف ولا ترجيح لها حجة والمشهور ابصع بالصاد

من اكتع الى ابتع كما سنذكر ترتيبها

المهملة

١٦٠

المهملة وقيل بالضاد المعجمة والمشهور انك اذا ذكرت اخوات اجمع وجب الابتداء
باجمع ثم تجيء باخواته على هذا الترتيب اجمع اكتع ابصع ابتع ولا خلاف انه لا يجوز الجمع
اي جمع عن احدى اخواته وقال ابن كيسان تبدا بايهن شئت بعد اجمع والقول الثالث
انه يجوز حذف اجمع مع وجوب رعاية الترتيب المذكور في الثلاثة الباقية والقول الرابع
جواز حذف اجمع مع جواز تقديم بعض الثلاثة الباقية على بعض وسمع جاءني القوم
اكتعون وسمع ايضا اجمع ابصع وجمع بصع وايضا جمع بتع وايضا جمع بصع
بتع والخلاف انك اذا اردت ذكر النفس والعين والكل واجمع معا وجب الترتيب
المذكور قال ابن برهان اذا قلت جاءني القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
ابتعون فكلهم تاكيد واجمعون تاكيد لكلهم وكذا البواقي كل واحد منها تاكيد
لما قبله وقال غيره الصحيح ان كلها تاكيد للمؤكد الاول كالصفات المتتالية
وقال المبرد والزجاج في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون كلهم دال على
الاحاطة واجمعون دال على ان السجود منهم في حالة واحدة وليس بشيء لانك اذا قلت جاءني
القوم اجمعون فمعناه الشمول والاحاطة اتفاقا منهم لا اجتماعهم في وقت
واحد وكذا يكون مع تقدم لفظ كلهم وكانهما كرها ترادف لفظين لمعنى واحد
اي مجردين في ذلك مع قصد المبالغة

للقوم

قوله البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه

قوله مقصود بما نسب الى
المتبوع يخرج التاكيد والوصف وعطف البيان كما قال قوله دونه يخرج عطف النسق
لان المقصود هناك التابع والمتبوع معا والمقصود بالنسبة من البدل والمبدل
منه الثاني دون الاول هذا قوله ولا يطرد ما قاله في نحو جاءني زيد
بل عمرو فان المقصود هو الثاني دون الاول مع انه عطف نسق اقول واما
[illegible] ظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وعطف البيان بل لا ارى
[illegible] الا البدل كما هو ظاهر كلام س فانه لم يذكر عطف البيان
بل قال اما بدل المعرفة من النكرة فنحو مررت برجل عبد الله كانه قيل بمن مررت
او ظن انه يقال له ذلك فابدل مكانه ما هو اعرف منه ومثله قوله تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الاية ومن البدل ايضا ولكن حرره فنعم
عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد اي هم عبد الله وزيد وخالد قال
يا مي ان تفقدي قوما ولدتهم او تخلسيهم فان الدهر خلاس
عمرو وعبد مناف والذي عهدت ببطن عرعر ابي الظلم عباس
قالوا والفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف
البيان فانه بيان والبيان فرع المبين ولولا المبين لم يؤت به فيكون المقصود

عرعر موضع

Copyright … University